هو حسان بن ثابت الصحابي رضي الله عنه وهذا البيت من قصيدة يهجو بها
بني عايذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم اولها
ان تصلح فانك عابدي وصلاح العابدي الي فساد
والذي رايته في ديوانه فيهم يقول وقال الدنوشري كون ما استفهامية
في قول حسان علي ما قام الخ محل نظر فليتامل انتهى هذا وانما لم يصرح الش
هنا بان حسان هو الصحابي لان حسان حيث اطلق انصرف اليه اذ لا يعرف
شاعر عربي غيره يسمى حسانا ولانه لما كان في مقام الهجو كان من الادب عدم
التصريح بكونه الصحابي وانما احتاج الش فيما ياتي بقوله الصحابي لقول المص
الشاعر فانف الش من الاقتصار علي وصفه بالشعر الذي يستوي فيه الفاضل
والمفضول وترك الوصف بالصحبة التي بها بلوغ المامول **قوله** وقال حسان الشاعر
قال بعضهم زعم حسان بن ثابت ان الغول لقيته في بعض السكك فالقته علي
ظهره وجلست علي صدره وقالت لئن لم تقل شعرا علي قافية واحدة هم
لاقتلنك فقال اذا ما ترعرع فينا الغلام فما ان يقال له من هوه
فقالت ثن فقال اذا لم يسد قبل شد الازار فذلك فينا الذي لا هوه
فقالت ثلث فقال ولي صاحب من بني الشيصبان فطورا اقول وطورا هوه
قوله كيا المتكلم قال اللقاني ان قلت في التمثيل بها نظر اذ كثيرا ما يكون ساكنة قلت
هي مبنية علي الحركة اما باعتبار الاصل والسكون لعارض لقصد التخفيف
او يقال البنا لها دائم فتارة يبنى علي السكون وتارة علي الفتح **قوله**
لا اظلله اصل اظلله اظل فيه فحذف في ووصل الفعل اليه بنفسه
وهو بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه وضم رابعه وها ساكنة
اخره وقوله ارمض مجهول من رمضت قدمه اذا احترقت من شدة
الرمضا واصل من تحت من تحتي بالاضافة الي المتكلم واضحي مجهول
من ضحيت بالكسر للشمس ضحا اذا برزت قال الفارسي الها

فيه

فيه مشكلة لانها لو كانت ضميرا لوجب الجر لان الظرف لا يبنى في الاضافة
ولو كانت للسكت لا تجوز لانها لا تلحق ما حركته تشبه حركة الاعراب
واجيب بانها بدل من الواو والاصل علوه فافهم **قوله** المنثور
قيد به لان مطلق الكلام لا يقابل بالشعر لانه كلام **قوله** بابقا
ثا ثلاثة الاظهر بابدال تا ثلاثة ها ونقل حركة همزة اربعة
اليها لان في كلامه تسمحا في موضعين الاول قوله بابقا تا ثلاثة
ولم تبق علي حالها بل قلبت ها الثاني قوله ونقل همزة اربعة
والمنقول انما هو حركتها **قوله** القضا الثابت في اكثر النسخ
بالصاد المهملة وفي بعضها بالضاد المعجمة وكل صحيح من حيث
المعنى **باب الامالة** **قوله** من صوب ينظر هل صوبه بالبا
التحتية او التا الفوقية **قوله** وعندي ان هذا الجواب الي اخره
قال الدنوشري قال مولانا شيخ الاسلام شهاب الدين الحلبي
اطال الله بقاه قول الشارح وعندي ان هذا الجواب لا يرفع الاشكال
الي اخره ممنوع لان محط الاشكال ان جعل التناسب سببا للامالة
فيما ذكر من تلا ونحوه غير محتاج اليه لوجود سبب غيره فيه وهذا مدفوع
بان ابن مالك لم يذكر التناسب فيما ذكر لكونه محتاجا اليه بخصوصه
وانما ذكره لانه سبب متفق عليه بين القراء النحويين وليس في كلامهم
ما يقتضي ان يكون غير التناسب سببا اخر وفي جواب المرادي ما يشير الي ذلك
وقوله فلم يتلاقيا علي اصطلاح واحد ممنوع لان كلا من الفريقين
قايل بالتناسب كما تقدم انتهى بحروفه ويمكن ان يوجه اقتصار ابن مالك
علي ما ذكر لكونه تمسكا باقوى السببين لكونه
متفقا عليه وان كان غيره باعتبار امر في ذات الكلمة
وهو كونه الالف تنقلب يا في بعض التراكيب فليتامل

Copyright © King Saud University